" واقع ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل "

أ/ محمد علي طاهر الصلوي

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة للتعرف على واقع ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة (١٢٠) معلما. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لممارسة معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل جاءت بدرجة متوسطة، وأن أساليب التقويم البديل التي يمارسونها تمثلت بالتقويم القائم على الأداء وبدرجة متوسطة، وتقويم ملفات الانجاز (الأعمال) وبدرجة متوسطة، والتقويم باستخدام خرائط المفاهيم وبدرجة متوسطة، وتقويم الأقران وبدرجة ضعيفة، وأخيرا جاء التقويم الذاتي وبدرجة ضعيفة. وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع أساليب التقويم البديل والدرجة الكلية تبعا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة الدراسات العليا. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب التقويم البديل والدرجة الكلية تبعا لمتغير سنوات الخبرة. ومن أبرز توصيات الدراسة؛ تصميم وتنفيذ المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي العلوم في مجال التقويم البديل، إعداد دليل إرشادي لمعلمي العلوم يتضمن توصيفا كاملا لأساليب التقويم البديل وكيفية تطبيقها توفير المتطلبات المدرسية الإدارية والتنظيمية لتطبيق التقويم البديل في الصفوف الدراسية.

الكلمات المفتاحية: أساليب التقويم البديل، معلمي العلوم.

The Degree of the Practice Science Teachers for Alternative Methods of Evaluation in Al Ardah

Abstract:

The study aimed to identify the degree of practice science teachers of the Alternative evaluation methods, The current study followed the descriptive method survey, and applied the questionnaire as a tool to collect data, and reached the study sample (120) teacher. The results showed that the degree of the practice science teachers of the Alternative evaluation methods were all degree (medium), and was the highest for evaluating the performance evaluation, followed by the portfolio, and then came the Concept Maps, and peer evaluation, and finally came self-evaluation. The findings revealed that there were statistically significant differences between the mean of the responses of the participants in the study to the point of the practice science teachers for alternative methods of evaluation depending on qualification, and the differences were in favor of the category (Postgraduate), And no existence of significant differences depending on years of experience. The recommendations of the study were the need to design and implement more workshops and training courses in the field of alternative methods of evaluation. And the preparation of a guide for science teachers includes full characterization of alternative methods of evaluation and how to use them. And the provision of school administrative and organizational requirements for the application of the alternative methods of evaluation in the classroom.

Keywords: alternative methods of evaluation, science teachers.

• **المقدمة** :

يشهد العالم تطورات متلاحقة تقنية ومعرفية، صاحبها تطور في الفكر التربوي وتحول من النظرية السلوكية إلى النظرية البنائية، وحدثت مواكبة لهذا التطوير في المناهج الدراسية بما يتوافق مع عصر اقتصاد المعرفة والتقنية الحديثة والتطور في الفكر التربوي، ويترتب على هذا تحولات وتوجهات جذرية مهمة في مناهج العلوم وتدريسها تصميما وتنفيذا (زيتون، ٢٠١٠).

ويعد التقويم التربوي أحد الأنظمة الأساسية للعملية التعليمية التعلمية ويُمكن القائمين على العملية التعليمية الحكم على مدى تحقق الأهداف الموضوعة، والتعرف على جوانب القوة التي ساهمت في تحقيق هذه الأهداف وتعزيزيها، وجوانب القصور للحد منها وتلافيها.

وقد وجهت انتقادات لأساليب التقويم التقليدية سواء كانت مرجعية المحك أو مرجعية المعيار، فقد ظهر توجه جديد في عملية التقويم يحقق التكامل بين عملية التعليم والتعلم والتقويم، وبهذا تصبح عملية التقويم مكملا لعمليتي التعليم والتعلم، وليست نهائية كما في السابق وهذا النوع من التقويم يعتمد على أداء المتعلم النشط الذي يستخدم ويوظف معارفه في المواقف المختلفة لينجز المهام الموكلة إليه، وهذا ما يعرف بالتقويم البديل (علام، ٢٠٠٤).

ويركز التقويم البديل على إنجازات الطلاب، ويعتمد على استخدام أدوات تهيء للطلاب فرصة التقويم الذاتي ومقارنة أدائه بمحكات الأداء المطلوبه للحكم على مستوى هذا الإنجاز وليس ببقية زملائه، مع تقديم التغذية الراجعة له، ومن أهم أدوات التقويم البديل: ملف الإنجاز، والملاحظة، واختبارات الأداء والمقابلات الشخصية، وخرائط المفاهيم، والتقرير، والعرض، والحقيبة الوثائقية الإلكترونية (سالم ومصطفى، ٢٠٠٦).

وفي ضوء التحولات والتطورات الجارية في النموذج التربوي من مناهج مدمجة، ومهارات تفكير عليا، وأساليب تعلم تعاوني وغيرها، لن تكون الاختبارت التقليدية كافية أو مناسبة لقياس تحصيل المتعلم، ومن هنا فقد حظيت أساليب التقويم البديل باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، لملاءمتها للمهارات المطلوبة من المتعلمين الألفية الثالثة (الصالح، ٢٠٠٧).

وأن تطوير تعليم العلوم يتطلب أكثر من تغيير المحتوى وتغيير المداخل التعليمية، فهو يتطلب أيضا الحاجة إلى التطوير المهني للمعلمين فالعديد من معلمي العلوم غير معدين لمقابلة هذه التحديات ومن أحد الاتجاهات الحديثة فى تطوير النمو المهني للمعلم تطويره بما يتناسب والأساليب الحديثة فى تقويم وتعلم العلوم لما للتقويم من أهمية فى العملية التعليمية فإذا كان

المعلم يستهدف من وراء عملية التربية أن يحدث تغييرات معينة في أداء الطالب فإنه يجد نفسه في حاجة ملحة إلى استخدام وسيلة تمكنه من تقرير نوع هذه التغييرات ومداها والمعدل الذي تسير فيه، والعملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها تسمى التقويم البديل (عبدالباقي، ٢٠٠٥).

كما أكددت الدراسات كدراسة (العبسي،٢٠٠٩؛ والخريجي، ٢٠١٠؛ والنمري ٢٠١١؛ والصاعدي، ٢٠١٥) على أهمية التقويم البديل وفاعليته عند استخدامه على زيادة التحصيل، والفهم العميق، والاتجاهات الايجابية لدى الطلاب وتخفيف القلق من الامتحان، وتنمية مفهوم الذات، وأوصت دراسة الزبيدي (٢٠١١) إلى الاهتمام بتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام أساليب التقويم البديل في مقرر العلوم.

وتأسيسا على ما سبق فإن هناك حاجة إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل.

- **مشكلة الدراسة** :

تسعى المدرسة لرعاية الطلاب وتربيتهم، وتطوير الحياة الدراسية لهم ومواجهة القضايا والمواقف التي تواجههم خاصة التي تتعلق بالأمور الأكاديمية والتقويم البديل يساعد المعلم على تقويم مخرجات تعليمية لا يمكن قياسها بالطرق التقليدية، والتي تركز على انجازات الطلاب حيث أن التقويم البديل يتطلب من المتعلم مستويات تفكير عليا وحل المشكلات والإبداع والابتكار.

وأظهرت أساليب التقويم التقليدية العديد من السلبيات، وكثرة الشكاوي منها، وعلت أصوات المربين، والمتعلمين، وأولياء أمورهم، إلى ضرورة إعادة النظر في هذه الممارسات التقليدية التي تبين محدوديتها في تقويم الطلاب، وقلة جدواها في التشخيص الدقيق لمكتسباتهم وكفاءاتهم استنادا إلى مستويات تربوية يعتنى بتحديدها وصياغتها، وترجمتها إلى نواتج تعليمية متنوعة وثرية ومؤشرات أداء إجرائية (علام، ٢٠٠٤).

وبما أن مناهج العلوم من أكثر المناهج ملاءمة لتطبيق التقويم البديل بالنظر إلى ثراء هذه المناهج واحتوائها على كثير من مهارات التفكير العليا والمهارات الحياتية، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية للكشف عن واقع ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل نظرا لأهميتها الكبيرة للعملية التعليمية ـ التعلمية. وتتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما درجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل ومن وجهة نظر معلمي العلوم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) ومن وجهة نظر معلمي العلوم؟

- **أهداف الدراسة** :

- التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل ومن وجهة نظر معلمي العلوم.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدرجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي عدد سنوات الخبرة) ومن وجهة نظر معلمي العلوم.

- **أهمية الدراسة** :

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير أداء المعلمين وذلك بالتدريب أثناء الخدمة، ومعرفة وتحديد الاحتياجات التدريبية لهم.
- تفيد الدراسة معلمي العلوم بمعرفة أساليب التقويم البديل، وتوجيههم نحو مجالات القصور لديهم فيما يتعلق بتوظيف أساليب التقويم البديل لديهم.
- مواكبة التطورات والتجديدات التربوية الحديثة حيث أن عملية التقويم جزء من العملية التعليمية ـ التعلمية.

- **حدود الدراسة** :

- **الحدود البشرية والمكانية:** معلمي العلوم في المدارس الحكومية في محافظة العارضة بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧ ـ ١٤٣٨هـ.
- **الحدود الموضوعية:** درجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل من وجهة نظر معلمي العلوم.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **التقويم البديل** :

ذلك النوع الذي لا يقارن أداء الطالب بمتوسط أداء أقرانه في الصف كما هو الحال في التقويم المعياري، ولا يقيس أداءه وفقا لمحك أداء مسبق كما هو الحال في التقويم محكي المرجع. إنما يهتم بقياس جوانب عدة عقلية ومعرفية ومهارية، تكون في مواقف حياتية حقيقية (سليمان، ٢٠٠٩).

وعرفه الباحث بأنه عملية منظمة ومستمرة تعتمد على استخدام أساليب تقويم بديلة عن الاختبارات التقليدية، لتقويم أداء الطالب بتوظيف ما تعلمه من خبرات سابقة مع خبرات جديدة في مواقف معينة يقوم فيها بانجاز المهام بشكل فعال ونشط، ويتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أساليب التقويم البديل المستخدم بالدراسة.

- **التقويم القائم على الأداء**:

عرفه زيتون (١٤٢٨ه، ص٣٤٦) بأنه" أحد مقاييس الأداء التي تتطلب من المختبر أداء شيء ما، وتقدير أدائه وملاحظته بواسطة أدوات قياس معينه في ظروف عمل حقيقية، أو ظروف عمل محاكية لها، ومن ثم الحكم على هذا الأداء وفق معايير محددة سلفا وإصدار القرارات التقويمية المناسبة ".

وعرفه الباحث بأنه قيام الطالب بمهام محدده تتطلب إبرازه لأدلة أو إثباتات تبرهن تحقيقه لمستوى تربوي معين.

- **التقويم باستخدام ملف الانجاز**:

عرفه زيتون (١٤٢٨ه، ص٢٩٢) بأنه" حقيبة/ ملف/ سجل لتجميع عينات منتقاة متنوعة من أعمال الطالب تم اختيارها من قبله وبمعاونة من المعلم وغيره لتعكس انجازاته وتقدمه خلال فترات متتابعة من الزمن في مجال أوأكثر من المجالات الدراسيةٍ ويتم التحكم عليها وتقويمها وفق معايير/ محكات محددة ومعلومة لديه مسبقا ".

وعرفه الباحث بأنه عملية منظمة لتجميع أعمال الطالب بنفسه، والتي توضح إنجازاته ومعرفة مدى تقدمه استنادا إلى معايير للحكم.

- **التقويم الذاتي**:

عرفه دعمس (٢٠٠٨، ص١١٧) بأنه" بأن يُقوم الطالب ذاته بذاته، فيحاسب نفسه ويراجعها، ويعتز بممارساته ويعززها، أو أن يعدلها ويطورها ".

وعرفه الباحث بأنه قدرة الطالب بالحكم على أدائه وذلك بالاعتماد على معايير واضحة محددة مسبقا.

- **تقويم الأقران**:

عرفه علام (٢٠٠٤، ص٢١٢) بأنه" قيام كل طالب بتقويم أعمال أقرانه، حيث يمكن لطالبين مثلا أن يتبادلا التعيينات أو المهام أو الأعمال التي أداها كل منهما، ويقوم كلٍ منهماٍ بتقويم جودة ودقة وملائمةٍ عمل الآخر، غير أن هذا يتطلب تنظيما وإعدادا، لكي يكون التقويم متسقا، والأحكام الناتجة عنه صائبة".

وعرفه الباحث بأنه إعطاء الطالب بعض المسؤولية في إصدار حكم على جودة عمل زميله أو مجموعة من زملائه.

- **التقويم باستخدام خرائط المفاهيم**:

عرفها كل من المهيدات والمحاسنة (٢٠٠٩، ص٩٤) بأنها" رسوم تخطيطية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد تعكسٍ مفاهيم بنية محتوى النص، ويتم تنظيمها بطريقة متسلسلة تتخذ شكلاً هرميا، إذ يوضع المفهوم الرئيسي في قمة الخريطة وتندرج تحته المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى، ووجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسية والفرعية".

وعرفه الباحث بأنه قيام الطالب بعمل شكل ينظم من خلاله المفاهيم الواردة في الدرس وكتابة كلمات أو عبارات توضح العلاقة بين هذه المفاهيم.

وعرف الباحث درجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل إجرائياً بأنها:

الدرجة الناتجة عن استجابة معلمي العلوم في محافظة العارضة بمنطقة جازان لفقرات المقياس والذي أعد لقياس درجة ممارستهم لأساليب التقويم البديل.

- **الدراسات السابقة** :

قام الصاعدي (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل؛ واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ مجتمع الدراسة (١٩٦) مشرفاً ومعلماً، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل جاءت جميعها بدرجة (متوسطة) وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة ممارسة معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل (التقويم القائم على الأداء، التقويم باستخدام خرائط المفاهيم تقويم الأقران، تقويم ملفات الانجاز، التقويم الذاتي، والدرجة الكلية) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وطبيعة العمل (معلم، مشرف تربوي). ووجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح الفئة (متوسطة الخبرة).

وكشفت دراسة العرابي (٢٠١٤) عن واقع استخدام معلمي العلوم لملف الإنجاز في تقويم أداء طلاب الصف السادس الإبتدائي، وأهميته والصعوبات التي تحول دون استخدامه من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم بمدينة الطائف، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة بلغت (١١) مشرفاً تربوياً و(٢٠١) معلماً. أظهرت النتائج أن درجة أهمية استخدام ملف الإنجاز في تقويم أداء الطلاب في مادة العلوم جاءت بدرجة عالية، وأن درجة واقع استخدام ملف الإنجاز في تقويم أداء الطلاب جاءت بدرجة متوسطة، وأن درجة صعوبات استخدام ملف الإنجاز في تقويم أداء الطلاب في مادة العلوم جاءت بدرجة عالية.

وجاءت دراسة العليان (٢٠١٤) للتعرف على اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة بلغت (٣٧) معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة

بالمدارس الحكومية بمحافظة الدوادمي، وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات عينة الدراسة نحو استخدام التقويم البديل إيجابية بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات ولصالح ذوي الخبرة المرتفعة، ولصالح الحاصلين على دورات تدريبية.

وهدفت دراسة المرحبي (٢٠١٣) إلى التعرف على أدوات التقويم البديل المستخدمة لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، ودرجة ممارستهم لها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت بطاقة ملاحظة مكونة من (٣٦) عبارة كأداة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التقويم البديل المطبقة من قبل المعلمين تتمثل: التقويم الذاتي، تقويم الأقران ملفات الإنجاز، قواعد تقدير الأداء. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة ممارسة معلمي الرياضيات لأدوات التقويم البديل تعزى لمتغير الخبرة في التدريس ولصالح المعلمين الذين خبرتهم (عشر سنوات فاكثر)، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين التقويم البديل في برامج الإعداد، وتكثيف الدورات التدريبية للمعلمين والمشرفين حول أهمية توظيف التقويم البديل في العملية التدريسية، وعمل أدلة إجرائية لغايات التقويم البديل، وتوفير الإمكانات الضرورية لتفعيلة.

كما قام الزبيدي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي ومعلمات العلوم بمحافظة الليث واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من (٣٣٣) معلم ومعلمة من معلمات العلوم، أظهرت النتائج أن استخدام معلمي ومعلمات العلوم لأساليب التقويم البديل جاء مرتبا على النحو التالي: التقويم بالإختبارات الكتابية، ثم تقويم الأداء، يليه التقويم الذاتي، ثم تقويم الإنجاز، يليه التقويم بخرائط المفاهيم، ثم التقويم القائم على الملاحظة، وأخيرا جاء تقويم الأقران. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تباين في استخدام أساليب التقويم البديل ولصالح المعلمات، والمؤهل العلمي الأعلى.

وكشفت دراسة وكستروم (Wikstrom, 2007) عن أساليب التقويم البديل المتبعة في المدارس العامة في سويسرا، واتجاهات المعلمين نحو استخدامها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداتين للدراسة تمثلت بالاستبانة والمقابلة، على عينة من المعلمين بلغت (١٥) معلما، أظهرت النتائج أن (٨٩٪) من المعلمين يستخدمون استراتيجيات التقويم البديل والمتمثلة بالمشاريع الفردية والجماعية، والمناقشات الصفية، والتقديم من قبل الطلاب، والعروض التوضيحية، كما أظهرت النتائج ايجابية اتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب التقويم البديل.

وقام كل من كالبرتسون وونفان (Culbertson & Wenfan, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الابتدائية نحو ممارسة

التقويم البديل، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة بلغت (١٥٩) معلماً ومعلمة في ولاية بنسلفانيا. أظهرت النتائج وجود العديد من العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين نحو استراتيجيات التقويم البديل، تتمثل بعدد طلاب الصف، ونوعية التدريب الذي تلقاه المعلمين، وكفاية الوقت المخصص لتخطيط وتنفيذ وتقويم الموقف التعليمي التعلمي، وأظهرت النتائج أن ممارسة المعلم للتقويم البديل تزداد نتيجة دعم الإدارة المدرسية، وكفاية المصادر والموارد.

- **منهج الدراسة وإجراءاتها** :

تضمن منهج الدراسة وإجراءاتها، والتي تعد بمثابة الإطار التطبيقي لها التالي:

- **منهج الدراسة**:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وهو النوع الذي يتم بواسطة استجابة جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يمكّن الباحث من تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق لواقع الظاهرة المدروسة (العساف، ٢٠٠٠).

- **مجتمع الدراسة وعينتها** :

بلغ مجتمع الدراسة (١٦٠) معلماً للعلوم، وفق إحصائية إدارة التعليم بمحافظة العارضة للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٧هـ. ونظراً لمحدودية مجتمع الدراسة وتوفر الإمكانية لإجراء الدراسة على كامل مجتمع الدراسة، وحرصاً على إتاحة الفرصة لجميع معلمي العلوم للمشاركة بالدراسة، تم تطبيق أداة الدراسة عليهم جميعاً، وفي نهاية عملية جمع البيانات بلغت عينة الدراسة الصالحة للتحليل (١٢٠) معلماً، من أصل (١٦٠) معلماً، وبنسبة (٧٥٪)، وفيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) ويوضح ذلك الجدول رقم (١).

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي، سنوات الخبرة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة ٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٨٥	٧٠.٨٪
	دراسات عليا	٣٥	٢٩.٢٪
المجموع		١٢٠	١٠٠٪
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣١	٢٥.٨٪
	من ٥ الى ١٠ سنوات	٦٤	٥٣.٤٪
	١٠ سنوات فأكثر	٢٥	٢٠.٨٪
المجموع		١٢٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (١) أن غالبية المشاركين بالدراسية مؤهلهم العلمي بكالوريوس وبلغ عددهم (٨٥) معلماً وبنسبة (٧٠.٨٪)، يليها المؤهل العلمي

دراسات عليا وبلغ عددهم (٥٣) معلماً وبنسبة (٢٩.٢٪)، أما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة جاءت أعلاها للفئة (من ٥ الى ١٠ سنوات) وبلغ عددهم (٦٤) معلماً وبنسبة (٥٣.٤٪)، تلتها الفئة (أقل من ٥ سنوات) وبلغ عددهم (٣١) معلماً وبنسبة (٢٥.٨٪)، وأخيراً جاءت الفئة (١٠ سنوات فأكثر) وبلغ عددهم (٢٥) معلماً وبنسبة (٢٠.٨٪).

- **أداة الدراسة** :
- **أولاً: محاور أداة الدراسة:**

استخدم الباحث بغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استبانة كأداة لجمع البيانات، بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة والاطلاع على الاستبانات المقننة على بيئات متعددة كدراسة كل من (الزبيدي،٢٠١١؛ والعليان، ٢٠١٤؛ والعرابي، ٢٠١٤؛ والصاعدي، ٢٠١٥)، حيث تم تحليلها وتحديد محاورها والفقرات المتضمنة في هذه الاستبانات، وتم تحديد الفقرات المتعلقة بكل محور، وبذلك أصبحت أداة الدراسة بصورتهما الأولية مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة محاور كما يلي:

تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من قسمين، القسم الأول: تضمن المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، أما القسم الثاني تضمن مجموعة من الفقرات بلغ عددها (٤٠) فقرة، وصنفت في خمسة محاور تقيس درجة ممارسة معلمي العلوم في لأساليب التقويم البديل (التقويم القائم على الأداء، التقويم باستخدام خرائط المفاهيم، تقويم الأقران، تقويم ملفات الانجاز، التقويم الذاتي)، وكل محور تكون من مجموعة من الفقرات كالتالي:

المحور الأول: التقويم القائم على الأداء، وأشتمل على (١٣) فقرات. ثم تلاه المحور الثاني: التقويم باستخدام خرائط المفاهيم، وأشتمل على (٥) فقرات، تلاه المحور الثالث: تقويم الأقران، وأشتمل على (٥) فقرات، تلاه المحور الرابع: تقويم ملفات الانجاز (الأعمال)، وأشتمل على (١٠) فقرات، وأخيراً جاء المحور الخامس: التقويم الذاتي، وأشتمل على (٧) فقرات، ويقابل كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مقياس ليكرت الخماسي كالآتي: (بدرجة عالية جدا، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جدا).

- **ثانياً: صدق أداة الدراسة:**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعددٍ من الطرق وهي:

- **الصدق الظاهري:** تم تحديد الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض الفقرات موزعة حسب المحور الذي تنتمي له كل فقرة، على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة والبالغ عددهم (٧) محكمين، للحكم على مدى صحة وشمولية الفقرات وسلامتها اللغوية

وانتمائها إلى المحور الذي صنفت فيه، وفي ضوء التغذية الراجعة من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم اعتماد أداة الدراسة لتصبح في صورتها النهائية تتكون من قسمين، القسم الأول: تتضمن المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) أما القسم الثاني تضمن مجموعة من الفقرات بلغ عددها (٣٧) فقرة وصنفت في خمسة محاور تقيس درجة ممارسة معلمي العلوم في محافظة العارضة بمنطقة جازان لأساليب التقويم البديل (التقويم القائم على الأداء التقويم باستخدام خرائط المفاهيم، تقويم الأقران، تقويم ملفات الانجاز التقويم الذاتي).

- **صدق البناء:** للتحقق من صدق بناء الاستبانة تم تجربتها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) معلماً من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة وحساب معامل الارتباط المصحح (corrected item-total correlation) بين الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية، والجدول التالي رقم (٢) يوضح معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٢): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة في العينة الاستطلاعية

الرقم	المحور	معامل الارتباط
١	التقويم القائم على الأداء	٠.٨٨❖❖
٢	التقويم باستخدام خرائط المفاهيم	٠.٨٣❖❖
٣	تقويم الأقران	٠.٧٩❖❖
٤	تقويم ملفات الانجاز	٠.٨٠❖❖
٥	التقويم الذاتي	٠.٩٠❖❖

❖❖وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٧٩) و(٠.٩٠) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة مقبولة من صدق الاستبانة.

ولحساب معامل الارتباط المصحح (corrected item-total correlation) بين الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية، أظهرت النتائج أن معامل الارتباط المصحح للفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية ضمن المدى المسموح به (أكبر من ٠.٣٠) (Kline, 1986)، حيث تراوحت بين (٠.٤١ ـ ٠.٥٨) وعليه تصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٣٧) فقرة موزعة على خمسة محاور.

- **ثالثاً: ثبات أداة الدراسة:**

تم تقدير معامل ثبات الاستبانة بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha) (Crocker & Algina, 1986)، لجميع محاور الاستبانة والاستبانة

ككل على العينة الاستطلاعية التي بلغت (٢٥) معلماً ومن خارج عينة الدراسة، ويوضح ذلك الجدول (٣).

جدول (٣): معاملات ثبات كرونباخ ألفا "α" لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل في العينة الاستطلاعية

الرقم	المحور	معاملات ثبات كرونباخ ألفا " α"للعينة الاستطلاعية
١	التقويم القائم على الأداء	٠.٨٨
٢	التقويم باستخدام خرائط المفاهيم	٠.٧٥
٣	تقويم الأقران	٠.٨١
٤	تقويم ملفات النجاز	٠.٧٨
٥	التقويم الذاتى	٠.٨٥
٦	الاستبانة ككل	٠.٨٩

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات المقدرة بمعادلة كرونباخ ألفا"α" لمحاور الاستبانة تراوحت بين (٠.٧٥ ــ ٠.٨٨)، أعلاها لمحور التقويم القائم على الأداء ، وأقلها لمحور التقويم باستخدام خرائط المفاهيم، وقد بلغت درجة الثبات الكلية للاستبانة (٠.٨٩)، وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة (Crocker & Algina, 1986).

- **رابعاً: تصحيح الاستبانة:**

تكونت الاستبانة من (٣٧) فقرة، أمام كل فقرة مقياس ليكرت الخماسي، والذي يعكس درجة موافقة أفراد عينة الدراسة كالآتي: (بدرجة منخفضة جداً) أعطيت درجة واحدة. (بدرجة منخفضة) أعطيت درجتين. (بدرجة متوسطة) أعطيت ٣ درجات. (بدرجة عالية) أعطيت ٤ درجات. (بدرجة عالية جداً) أعطيت ٥ درجات. ولتحديد درجة الموافقة من حيث قوتها أو ضعفها وتحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي تم تحويل القيم إلى مقياس ثلاثي، للحكم على المتوسطات الحسابية، كما يلي: من (١ إلى ٢.٣٣) بدرجة ضعيفة من (٢.٣٤ إلى ٣.٦٧) بدرجة متوسطة، من (٣.٦٨ إلى ٥) بدرجة عالية.

- **المعالجة الإحصائية :**

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تنفيذ المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for Social Sciences (SPSS) V20 كالآتي:

- معامل ارتباط بيرسون (Person)، ومعامل الارتباط المصحح (corrected item-total correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة).
- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha)، لتقدير معاملات ثبات الاستبانة.
- الإحصاء الوصفي البسيط: والمتمثل في التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل محور من محاور الدراسة.

- اختبار"ت" لعينتين مستقلتين (Independent two-sample T-test) لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية في مدى استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة الاختلاف بين مجموعات المشاركين في الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة.
- استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين اتجاهات المشاركين في الدراسة تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة) بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة.
- استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين اتجاهات المشاركين في الدراسة تبعاً للمتغيرين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) بالنسبة لمحاور الدراسة (أساليب التقويم البديل).

- **عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها** :

تم عرض وتفسير ومناقشة البيانات التي تم الحصول عليها من بيانات عينة الدراسة، حيث تم تحليلها من خلال المعالجة الإحصائية، وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لكل منها، وبيان أثر المتغيرات المستقلة لدرجة ممارسة معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة حسب تسلسل أسئلتها كما وردت أول مرة.

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:"ما درجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل ومن وجهة نظر معلمي العلوم؟"**.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل أسلوب من أساليب التقويم والتي يمارسها معلمي العلوم بمحافظة العارضة، كما يوضح ذلك الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل مرتبة ترتيبا تنازليا

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسطات
١	التقويم القائم على الأداء	٣.٢٠	٠.٨١	درجة متوسطة
٢	تقويم ملفات الانجاز (الأعمال)	٣.١٢	١.٣١	درجة متوسطة
٣	التقويم باستخدام خرائط المفاهيم	٣.٠٨	٠.٩٣	درجة متوسطة
٤	تقويم الأقران	٢.٢٩	٠.٨٩	درجة ضعيفة
٥	التقويم الذاتي	٢.١٤	٠.٨٦	درجة ضعيفة
	الدرجة الكلية	٢.٧٦	٠.٧٤	درجة متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الدرجة الكلية لممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل ومن وجهة نظر معلمي العلوم، جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٧٤). وأن درجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل ومن وجهة

نظر معلمي العلوم، جاء أعلاها لأسلوب التقويم القائم على الأداء بمتوسط حسابي (٣.٢٠) وانحراف معياري (٠.٨١) وبدرجة متوسطة، تلاه الأسلوب تقويم ملفات الانجاز (الأعمال) بمتوسط حسابي (٣.١٢) وانحراف معياري (١.٣١) وبدرجة متوسطة، تلاه الأسلوب التقويم باستخدام خرائط المفاهيم بمتوسط حسابي (٣.٠٨) وانحراف معياري (٠.٩٣) وبدرجة متوسطة، تلاه الأسلوب تقويم الأقران بمتوسط حسابي (٢.٢٩) وانحراف معياري (٠.٨٩) وبدرجة ضعيفة وأخيرا جاء الأسلوب التقويم الذاتي بمتوسط حسابي (٢.١٤) وانحراف معياري (٠.٨٦) وبدرجة ضعيفة.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى ما يشهده التعليم من حركة إصلاح جذرية، تتمثل في الإصلاحات الناتجة عن التغير في مفهوم التعلم من المفهوم التقليدي السلوكي إلى المفهوم البنائي المعرفي، الذي يتخذ فيه المتعلم موقفا ايجابيا وديناميكيا في العملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصاعدي (٢٠١٥) والتي أظهرت أن درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لأساليب التقويم البديل جاءت بدرجة (متوسطة). وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما أشار إليه عبدالباقي (٢٠٠٥) أن تطوير تعليم العلوم يتطلب أكثر من تغيير المحتوى وتغيير المداخل التعليمية، فإذا كان معلم العلوم، يهدف من وراء عملية التربية أن يحدث تغييرات معينة في أداء الطالب، فإنه يجد نفسه في حاجة ملحة إلى استخدام وسيلة تمكنه من تقرير نوع هذه التغييرات ومداها والمعدل الذي تسير فيه، والعملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها تسمى التقويم البديل.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الزبيدي (٢٠١١) والتي كشفت أن استخدام معلمي ومعلمات العلوم لأساليب التقويم البديل تمثلت؛ بالتقويم بالإختبارات الكتابية، ثم تقويم الأداء، يليه التقويم الذاتي، ثم تقويم الإنجاز يليه التقويم بخرائط المفاهيم، ثم التقويم القائم على الملاحظة، وأخيرا جاء تقويم الأقران.

ويرى الباحث أن هناك حاجة لتدريب معلمي العلوم لاستخدام أساليب التقويم البديل، وهذا ما يفسر ضعف الاستخدام لأساليب تقويم الأقران والتقويم الذاتي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه عبدالباقي (٢٠٠٥) أن تطوير تعليم العلوم يتطلب إلى التطوير المهني للمعلمين فالعديد من معلمي العلوم غير معدين لمقابلة هذه التحديات ومن أحد الاتجاهات الحديثة فى تطوير النمو المهني للمعلم تطويره بما يتناسب والأساليب الحديثة فى تقويم وتعلم العلوم لما للتقويم من أهمية فى العملية التعليمية.

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:"هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجة ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل تبعاً للمتغير (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) ومن وجهة نظر معلمي العلوم؟".**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين (Independent two-sample T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وتم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول درجة كل أسلوب من أساليب التقويم البديل تبعاً للمتغيرات المستقلة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

- **أولاً: بالنسبة للدرجة الكلية:**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين (Independent two-sample T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، ويوضح ذلك الجدول رقم (٥).

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) (T-Test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصادر التباين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بكالوريوس	٨٥	٢.٦٤	١.٥١	-٤.٥٢٢	❖٠.٠٠٠
دراسات عليا	٣٥	٣.٠٥	١.٤٦		

❖ ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يُظْهِر الجّدول (٥) وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-٤.٥٢٢) بمستوى دلالة (٠.٠٠)، وكانت الفروق لصالح فئة الدراسات العليا.

ويرى الباحث أن المعلمين الذين يحملون درجات علمية عليا سواء كانت ماجستير أو دكتوراة، لديهم من المعرفة بأساليب التقويم البديل وأهميته ونظريات التعلم واستراتيجياتها أكثر من المعلمين الذين يحملون درجة البكالوريوس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزبيدي (٢٠١١) والتي خلصت إلى وجود تباين في استخدام أساليب التقويم البديل ولصالح المؤهل العلمي

الأعلى. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصاعدي (٢٠١٥) والتي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام أساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لأساليب التقويم البديل تبعاً سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ الى ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، ويوضح ذلك الجدول رقم (٦).

جدول (٦): تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لأساليب التقويم البديل تبعاً سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	٢.٣٧٦	٢	٠.٧٩٢	٢.٤٨	٠.٠٦٣
	داخل المجموعات	٥٤.٦٢٦	١١٥	٠.٣١٩		
	المجموع	٥٧.٠٠١	١١٧			

❖ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يُظْهِر الجّدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ الى ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.٤٨) بمستوى دلالة (٠.٠٦٣).

ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود للدورات التدريبية التي تعقد للمعلمين، فجميع المعلمين يشاركون في برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة ولا يقتصر التدريب على المعلمين الجدد فقط، حث جاءت استجاباتهم متوافقة حول استخدام أساليب التقويم البديل، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصاعدي (٢٠١٥) والتي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح الفئة (متوسطة الخبرة). كما تختلف مع دراسة العليان (٢٠١٤) والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام التقويم البديل في تقويم التعلم ولصالح ذوي الخبرة المرتفعة.

- **ثانياً: بالنسبة لأساليب التقويم البديل:**

للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول درجة كل أسلوب من أساليب التقويم البديل تبعاً للمتغيرات المستقلة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول درجة كل أسلوب من أساليب التقويم البديل تبعاً

للمتغيرات المستقلة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، ولتحديد دلالة أثر المتغيرات المستقلة على أساليب التقويم البديل، تم استخدام اختباري ولكس لامبدا (Wilks' Lambda) وهوتلينج (Hotelling's Trace)، والجدول التالي رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول درجة كل أسلوب من أساليب التقويم البديل تبعا للمتغيرات، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة

المتغير	أساليب التقويم البديل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي H: 0.092*	التقويم القائم على الأداء	٩.٠٠١	١	٩.٠٠١	١٨.٨٧٩	❖٠.٠٠
	تقويم ملفات الانجاز (الأعمال)	٤.١٧٧	١	٤.١٧٧	٧.١٦٥	❖٠.٠٠٠
	التقويم باستخدام خرائط المفاهيم	٥.٠٤١	١	٥.٠٤١	٨.٥٠٨	❖٠.٠٠
	تقويم الأقران	٨.٠٨٨	١	٨.٠٨٨	١٦.٦٠٨	❖٠.٠٠
	التقويم الذاتي	٤.٠٤٨	١	٤.٠٤٨	٦.٥٠٦	❖٠.٠١١
سنوات الخبرة W: 0.130	التقويم القائم على الأداء	٠.٣٣٥	٢	٠.١٦٧	٢.٣٣١	٠.١٠٣
	تقويم ملفات الانجاز (الأعمال)	٠.٤٩٨	٢	٠.١٦٦	٢.٣١٢	٠.٠٨١
	التقويم باستخدام خرائط المفاهيم	٠.٥٨١	٢	٠.٢٧٦	٣.٢٢٢	٠.٢٧٢
	تقويم الأقران	٠.٣٠٤	٢	٠.١٥٢	٢.١٣٠	٠.٠٩٤
	التقويم الذاتي	٠.٦٠١	٢	٠.٢٩٦	٣.٤٠٢	٠.٢٨٣

❖ ذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

H: دلالة اختبار هوتلينج (Hotelling's Trace)

W: دلالة اختبار ولكس لامبدا (Wilks' Lambda)

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولجميع أساليب التقويم البديل (التقويم القائم على الأداء، تقويم ملفات الانجاز (الأعمال)، التقويم باستخدام خرائط المفاهيم، تقويم الأقران، التقويم الذاتي)، حيث جاءت قيم (ف) (٢.٣٣١، ٢.٣١٢، ٣.٢٢٢، ٢.١٣٠، ٣.٤٠٢) على التوالي، بمستوى دلالة (٠.١٠٣، ٠.٠٨١، ٠.٢٧٢، ٠.٠٩٤، ٠.٢٨٣) على التوالي.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولجميع أساليب التقويم البديل (التقويم القائم على الأداء، تقويم ملفات الانجاز (الأعمال)، التقويم باستخدام خرائط المفاهيم، تقويم الأقران، التقويم الذاتي)، ولصالح المؤهل العلمي الأعلى، حيث جاءت قيم (ف) (١٨.٨٧٩، ٧.١٦٥، ٨.٥٠٨، ١٦.٦٠٨، ٦.٥٠٦) على التوالي، بمستوى دلالة (٠.٠٠، ٠.٠٠٠، ٠.٠٠، ٠.٠٠، ٠.٠١١) على التوالي.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعود إلى أن أصحاب المؤهل العلمي الأعلى قد واكبوا ومارسوا بشكل أكبر التطورات الحديثة في أساليب التقويم البديل، وتعرفوا على أهميتها واستراتيجيات تطبيقها من خلال البرامج العلمية وبرامج الإعداد التربوي التي تطرحها الجامعات خاصة في مرحلتي الماجستير والدكتوراة، وأن التدريب أثناء العمل قد قلل من التباين في رأي معلمي العلوم تبعاً لسنوات الخبرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من كالبرتسون وونفان (Culbertson & Wenfan, 2003) والتي أظهرت أن أبرز العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين نحو استراتيجيات التقويم البديل هو نوعية التدريب الذي تلقاه المعلمين سواء قبل أو أثناء الخدمة. وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع دراسة الزبيدي (٢٠١١) والتي أسفرت عن وجود تباين في استخدام أساليب التقويم البديل ولصالح المؤهل العلمي الأعلى.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصاعدي (٢٠١٥) وكشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدرجة ممارسة معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل (التقويم القائم على الأداء، التقويم باستخدام خرائط المفاهيم، تقويم الأقران تقويم ملفات الانجاز، التقويم الذاتي، والدرجة الكلية) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ووجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح الفئة (متوسطة الخبرة). وتختلف أيضاً مع دراسة العليان (٢٠١٤) والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام التقويم البديل في تقويم التعلم ولصالح ذوي الخبرة المرتفعة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المرحبي (٢٠١٣) والتي أظهرت فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة المعلمين لأساليب التقويم البديل تعزى لمتغير الخبرة في التدريس ولصالح المعلمين الذين خبرتهم (عشر سنوات فاكثر).

- **ملخص نتائج الدراسة** :

- أن الدرجة الكلية لممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل ومن وجهة نظر معلمي العلوم، جاءت بدرجة (متوسطة).
- وأن أساليب التقويم البديل التي يمارسها معلمي العلوم جاءت كما يلي: التقويم القائم على الأداء وبدرجة متوسطة، تقويم ملفات الانجاز (الأعمال) وبدرجة متوسطة، التقويم باستخدام خرائط المفاهيم وبدرجة متوسطة تقويم الأقران وبدرجة ضعيفة، وأخيرا جاء التقويم الذاتي وبدرجة ضعيفة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، ولصالح فئة الدراسات العليا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية

لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ الى ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولجميع أساليب التقويم البديل (التقويم القائم على الأداء، تقويم ملفات الانجاز (الأعمال)، التقويم باستخدام خرائط المفاهيم، تقويم الأقران، التقويم الذاتي).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولجميع أساليب التقويم البديل (التقويم القائم على الأداء تقويم ملفات الانجاز (الأعمال)، التقويم باستخدام خرائط المفاهيم، تقويم الأقران، التقويم الذاتي)، ولصالح المؤهل العلمي الأعلى.

- **التوصيات**:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات والتي تمثلت بما يلي:

- تصميم وتنفيذ المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي العلوم في مجال التقويم البديل.
- إعداد دليل إرشادي لمعلمي العلوم يتضمن توصيفاً كاملاً لأساليب التقويم البديل وكيفية تطبيقها.
- توفير المتطلبات المدرسية الإدارية والتنظيمية لتطبيق التقويم البديل في الصفوف الدراسية.
- وضع حوافز تشجيعية مادية ومعنوية لمعلمي العلوم المطبقين لأساليب التقويم البديل.
- اشراك الطلاب في صياغة معايير تقدير الأداء قبل تنفيذ المهام المطلوبة.
- تزويد الطلاب بمحكات واضحة تساعدهم في الحكم على أداء مهام أقرانهم.
- استخدام ملفات الإنجاز لتحديد مستوى الطلاب في نهاية التعلم.
- اشراك الطلاب في تحديد مكونات ملف الإنجاز.
- اتاحة الفرصة للطلاب تصحيح أعمالهم وفقاً لمحكات واضحة محددة يشارك الطلاب في تحديدها.

- **المقترحات** :

- دراسة العوامل التي تعزز من الدافعية نحو تطبيق معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل.
- إجراء دراسة للتعرف على أنسب الطرق للتقليل من معوقات تطبيق أساليب التقويم البديل.
- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين تطبيق أساليب التقويم البديل والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.

- إجراء دراسة حول واقع استخدام معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل مع الأخذ بمتغيرات جديدة لم تدرس في الدراسة الحالية.

• المراجع :

- دعمس، مصطفى. (٢٠٠٨). استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، عمان، الأردن دار غيداء.
- الزبيدي، عوض. (٢٠١١). واقع استخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي ومعلمات العلوم بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس،كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- زيتون، حسن. (١٤٢٨هـ). أصول التقويم والقياس التربوي المفهومات والتطبيقات، الرياض الدار الصولتية للتربية.
- زيتون، عايش. (٢٠١٠). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها، ط١، عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سالم، أحمد ومصطفى، أحمد .(٢٠٠٥). فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة المعلم في مصر، اللقاء السنوي الثالث عشر الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة"، في الفترة من ٢١ -٢٢ فبراير، الرياض، ٨٩ - ١٢٣.
- سالم، أحمد ومصطفى، أحمد. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة المعلم في مصر، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان "تكوين المعلم"، ٢١ - ٢٢ شباط ٢٠٠٦ جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- سليمان، أمين علي محمد. (٢٠٠٩). القياس والتقويم في العلوم الإنسانية: أسسه وادواته وتطبيقاته، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الصاعدي، عبدالله. (٢٠١٥). درجة ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الصالح، بدر. (٢٠٠٧). المنظور الشامل للإصلاح المدرسي: إطار مقترح للإصلاح المدرسي في القرن الحادي والعشرون، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الإصلاح المدرسي بعنوان "تحديات وطموح"، للفترة ١٧ - ٢٠٠٧/٢/١٩، الإمارات العربية المتحدة.
- عبدالباقي، إيمان. (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمي العلوم على أساليب التقويم الواقعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.
- العرابي، عبدالرحمن. (٢٠١٤). واقع استخدام معلمي العلوم لملف الأنجاز في تقويم أداء طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العساف، صالح. (٢٠٠٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط ٢، الرياض: مكتبة العبيكان.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٧). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط١ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٤). التقويم التربوي أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العليان، فهد. (٢٠١٤). اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود، العدد (٤٥)، ٥٣ - ٧٦.
- المرحبي، أحمد. (٢٠١٣). درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البديل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المهيدات، عبدالحكيم والمحاسنة، إبراهيم. (٢٠٠٩). التقويم الواقعي، عمان، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.
- Crocker، L. & Algine، J. (1986). Introduction to Classical and modern test theory. Canada: Simultancously.
- Culbertson, L & Culbertson, Y. (2003). Alternative Assessment Primary grade literacy teachers, attitudes and practices. A Paper presented at the annual meeting of the American educational research association, Chicago.
- Kline، P. (1986). A handbook of test construction، London: Methuen.
- Wikstrom, N. (2007). Alternative Assessment in Primary Years of. International Baccalaureate Education, The Stockholm Institute of Education, Thesis 15 ECTS.

****